



ISSN: 3006-7812 (Print)

Al-Rafidain Journal of Political Science

R.J.P.S
مجلة الرافدين للعلوم السياسية
Al-Rafidain Journal of Political Science

ISSN: 3006-7820 (Online)

♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name, Academic Title
& Institutional Affiliation:

Dr. Batol Abbas Fadil
Ninawa Education Directorate,
Erbil Department, Iraq

Corresponding author E-mail:

batolabass7@gmail.com

Keywords:

Shura,
Islamic system,
Islam, consultation,
The era of prophethood

ARTICLE INFO

Article history:

Received:

September 1, 2025

Revised:

October 17, 2025

Accepted:

November 11, 2025

Available online:

December 1, 2025

E-mail:

Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

The importance of consultation in decision-making during the time of the Prophet (Peace Be Upon Him) and the Rightly Guided Caliphs (May God be pleased with them) and the necessity of applying it in the present time

ABSTRACT

Shura is one of the fundamental principles of the Islamic system. Islam preceded all modern democratic systems in the democratic field, as the principle of shura in Islam holds significant importance due to its effective role in all aspects of society. Allah has legislated principles and rules for this nation to follow so that it can attain a distinguished place among all nations, and among these principles is shura. Once the nation commits to it, it develops a cohesive and unified structure that surpasses other nations. Therefore, our research focuses on the topic of shura, as countries that have sought to implement it have found immense benefits in doing so. The topic has been approached from an Islamic perspective, attempting to apply shura in a practical manner on the ground, eliminating all obstacles that stand in the way of its implementation, and striving to correct the methodologies pursued by countries in their governance. We do not stray from the truth when we say that the importance of shura in our affairs and transactions, and its affirmation as an urgent Islamic, political, and rational necessity, entails the necessity of changing the methodology we adopt in our Arab countries to achieve the desired correct results. Hence, it was essential for us to conduct research according to the standards and rules of science and history in order to arrive at a clear concept of this.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

أهمية الشورى في صنع القرار في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم)

والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده وضرورة تطبيقها

في الوقت الحاضر

م. د. بتول عباس فاضل

مديرية تربية نينوى / قسم أربيل

batolabass7@gmail.com

ملخص البحث

تعد الشورى قاعدة من القواعد الأساسية للنظام الإسلامي، فالإسلام سبق جميع النظم الديمقراطية الحديثة في المجال الديمقراطي فمبدأ الشورى في الإسلام يحتل أهمية كبيرة وذلك لدوره الفعال في جميع مفاصل المجتمع، فقد شرع الله لهذه الأمة مبادئ وقواعد تسير عليها حتى يصبح لها مكانة متميزة بين جميع الأمم ومن هذه المبادئ الشورى التي ما ان التزمت بها الأمة اصبح لها بناء متماسك متلاحم تتفوق فيه على غيرها من الأمم، لذا جاء الاهتمام في بحثنا هذا بموضوع الشورى الذي ما إن سعت الدول لتطبيقه لوجدت فيه خيرا كثيرا وقد تم تناول الموضوع من وجهة نظر إسلامية ومحاولة تطبيق الشورى على ارض الواقع بشكل عملي والقضاء على جميع المعوقات التي تقف امام تطبيقها والسعي لتصحيح منهج الدول الذي تنتهجه في الحكم، ونحن لا نجانب الحقيقة ان قلنا ان الشورى وأهميتها استخدامها في شؤوننا ومعاملتنا واثبات كونها ضرورة إسلامية وسياسية وعقلية ملحة يعني وجوب تغيير المنهجية التي نسير عليها في بلادنا العربية للوصول الى النتائج الصحيحة المرجوة، ومن هنا كان لابد لنا من بحث وفق معايير وقواعد العلم والتاريخ من اجل الخروج بمفهوم واضح بهذا الصدد نستطيع اعتماده في واقعنا المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الشورى، النظام الإسلامي، الإسلام، المشاورة، عصر النبوة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، لاشك ان موضوع الشورى من المواضيع المهمة في حياة الأمم والجماعات لما له من دور كبير في تقدم المجتمعات وعلى مختلف الأصعدة ومن هنا جاءت النصوص القرآنية حاثّة على أهمية الشورى وضرورة اعتمادها كمنهج حضاري منها قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾. وان البحث في منظومة الفكر الإسلامي الخاصة بمبدأ الشورى يعد من اهم الأمور للنهوض بالأمة والعودة بها الى مجدها السابق في زمن الرسول الكريم محمد (صلّى الله عليه وسلم) كما وصفها الله في كتابه الكريم بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وقد جاء الإسلام بمبدأ الشورى تلبية لحاجات الأمة فكان نظاما فريدا وضع الأسس والمرتكزات والقواعد التي تقوم عليها الديمقراطية والتي تجنبها الوقوع في التسلط والاستبداد بالرأي، فالشورى نظام رباني وضعه الله وامرنا به وسار عليه نبينا الكريم محمد (صلّى الله

أهمية الشورى في صنع القرار في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده وضرورة تطبيقها في الوقت الحاضر | المجلد (1)، العدد (2)، السنة 2025، (132-146) ▶

عليه وسلم)، وإن الإسلام لم يحدد شكلاً معيناً لنظام الحكم الذي تقوم عليه الحكومة الإسلامية حتى لا تتقوّل في قالب جامد لا يقبل التطور، وإنما حدد القواعد الثابتة التي يجب أن يقوم عليها تحقيقاً للعدالة فجعل الشورى قاعدة لهذا الحكم الذي اشتق من مصادر التشريع القائمة على الكتاب والسنة النبوية الشريفة وهي بهذا صالحة لكل زمان ومكان وعلى العكس من الأنظمة الوضعية التي تخضع مصادر تكوينها إلى مفاهيم وقواعد رجال الفكر والسياسة والتي لا تخلو من الخطأ والزلل وقد تم اعتماد المنهج الاستقرائي والذي يتمثل في تتبع الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية وبيان المراد منها في جميع الآيات الواردة في القرآن الكريم عن الشورى، فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي من أجل تحليل وغرلة النصوص واختيار الأصح منها، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين تناول المبحث الأول الحديث الشورى لغة واصطلاحاً فضلاً عن الحديث عن الشورى قبل الإسلام والشورى في الإسلام وكلمة الشورى في القرآن بلفظ صريح وبلفظ غير صريح وأنواع الشورى ونتائجها في النصوص الشرعية (القرآن الكريم والسنة النبوية)، أما المبحث الثاني فقد تم الحديث فيه عن أهمية الشورى، فوائد الشورى، أنواع الشورى، الشورى في واقع حياتنا، أهمية الشورى في بناء المجتمع الديمقراطي الإسلامي ومجالات تطبيق الشورى في الوقت الحاضر، كما تضمن البحث خاتمة لخصت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها فضلاً عن التوصيات، والحق بالبحث قائمة بالمصادر والمراجع التي تم اعتمادها في البحث، وفي الختام أحمد الله الذي انعم علينا بإتمام هذا البحث المتواضع والذي نأمل أن يخدم المجتمع والباحثين اللاحقين في هذا المجال

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يعالجه، كونه من المواضيع المحورية المهمة سواء في العقيدة أو السلوك أو التشريع ويمكن توضيح أهميته بما يأتي:

- 1- ضرورة العمل بمبدأ الشورى في الإسلام كونها أحد الأسس الرئيسية لنظام الحكم الصحيح.
- 2- أظهر دور الشورى في نجاح القيادة النبوية الشريفة وأثرها في اتخاذ القرارات العادلة.
- 3- التأكيد على ضرورة الاستفادة من التجارب التاريخية الإسلامية في نظام الحكم المعاصر.
- 4- إبراز أثر الشورى في تحقيق التماسك الاجتماعي كونها تستند إلى التعاون والمشاركة.
- 5- تطبيق مبادئ الشورى بشكلها الصحيح بإسلوب واقعي مناسب لاحتياجات العصر.

إشكالية البحث

إن مبدأ الشورى من المبادئ المهمة التي أرساها الإسلام في إدارة شؤون الدولة وإسهامها في صنع القرار في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتكمن إشكالية البحث في كيفية الاستفادة من هذا المبدأ وتفعيله في مؤسسات الدولة والمجتمع المعاصر.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات الإسلامية السابقة مبدأ الشورى كونه أساس الحكم في الإسلام وأشارت تلك الدراسات الى ورود ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ونماذج من تطبيقها في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنه) من بعده كما أكدت دراسات معاصرة الى أهمية تفعيلها في الأنظمة السياسية والإدارية الحديثة ومن هذه الدراسات:

1. دراسة (عبد الكريم زيدان، 1996)، المفصل في احكام الشريعة الإسلامية.

2- دراسة (يوسف القرضاوي، 2000)، الشورى في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالديمقراطية والنظم القانونية.

3- دراسة (حسين بن محمد المهدي، 2006)، الشورى في الشريعة الإسلامية التي اشارت الى أهمية الشورى في حياة الأمم والشعوب.

ولكن بالرغم من كثرة هذه الدراسات الا أنها لم تربط بين التجارب الإسلامية للشورى في صدر الإسلام وبين الواقع الحاضر وضرورة تطبيقها في العصر الحديث وتقديم مقترحات عملية لإحياء مبدأ الشورى في واقعنا المعاصر وهنا تكمن أهمية هذا البحث.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التاريخي الذي يقوم على دراسة نشأة مبدأ الشورى وتتبع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع ودراستها وترتيبها وتطور مبدأ الشورى عبر المراحل التاريخية الإسلامية، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات وتحليلها وغربلتها من أمهات الكتب التاريخية واستنباط دلالاتها واثرها في صنع القرارات في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنه) من بعده وأمكانية تطبيقها في الوقت الحاضر.

المبحث الأول

الشورى لغة واصطلاحاً

الشورى لغة

هي طلب آراء أهل الرأي في مسألة من المسائل، (قلعجي، 1988)، والشورى مشتقة من الإشارة، فإستشار : يستشير، استشر، إستشارة، أي ان فلانا طلب رأيه، ونقول تشاور القوم : أي شاور بعضهم بعضاً وتبادلوا الآراء، والشورى مشتقة من (شور، شَار)، (انيس، 2000)، أي بين له وجه المصلحة وأشار عليه بالصواب (الفيروز ابادي، 1995)، والمشاورة : مصدر شاور وهي تكون في الأمر المهم المشكل، (الرازي، 1979).

الشورى اصطلاحاً

تعني طلب المشورة من أهلها وأصحاب الخبرة وصولاً الى الرأي الموافق للصواب، (العجوز، 1981)، أو قد تعني النظر في الآراء المختلفة في قضية معينة من قبل أصحاب العقول حتى يتم التوصل الى الرأي الأصوب فيها (المهدي،

أهمية الشورى في صنع القرار في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده ضرورة تطبيقها في الوقت الحاضر | المجلد (1)، العدد (2)، السنة 2025، (132-146) ▶

(2013)، او قد تعني تقليب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في مسألة من المسائل وإختبارها من أصحاب العقول حتى يتم التوصل الى أحسنها ليعمل به (أبو فارس، 2001).

الشورى قبل الإسلام

إن الإستقراء الدقيق لإخبار وقصص الماضين يبين لنا ان الشورى كان معمولا بها قبل الإسلام، فقد ورد في القرآن الكريم ما يؤكد انتشار ثقافة الشورى في حياة العرب قبل الإسلام، فكانت المشورة جزءا من تاريخهم الثقافي وكانت مقترنة بالحزم في تجاربهم الاجتماعية، فهناك بعد راسخ في العقلية الإجتماعية العربية يقول ان العقل لا يستقيم رأيه وقراره الا بالمشاركة الجماعية، فنبي الله إبراهيم (عليه السلام) شاور ابنه في بناء الكعبة واختار افضل الطرق والحجارة لبناءها كما شاوره (عليه السلام) في أمر ذبحه ليعلم مدى استجابته لهذا الأمر الإلهي وقدرته على التنفيذ كما جاء في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، (سورة الصافات: الاية 102)، كما استشارت بلقيس ملكة سبأ قومها بشأن رسالة سليمان (عليه السلام) التي يدعوها فيها الى التوحيد والإسلام من اجل الوصول الى القرار الصائب والمناسب لها ولقومها فالنص القرآني أورد معنى المشورة دون التصريح بلفظها كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُنُوبِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أُذُنًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، (سورة النمل : الاية 29 . 33) كما ورد معنى المشاورة في قصة يوسف عليه السلام حيث تشاور اخوته في شأنه وفي البحث عن الجواب المقنع لأبيهم عن سبب اختفائه بقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَنِإَّا لَهُ لَخَفِطُونَ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكُلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِينَ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، (سورة يوسف : الاية 11 الى 18)، كما كان العرب قبل البعثة النبوية يتشاورون في امورهم ويتناقشون فيها حتى يصلوا الى القرار المناسب لهم فكانوا يجتمعون في دار الندوة لإتخاذ القرارات التي تصب في مصلحتهم، فحين جهر النبي (صلّى الله عليه وسلم) بأمر الدعوة شعرت قريش بالخطر الكبير المحقق بها فتشاور زعماء قريش في أفضل الطرق لمواجهة الدعوة وتمثلت تلك المواجهة بمواقف عديدة منها إتهامه (صلّى الله عليه وسلم) بالسحر والجنون ثم اتباع أسلوب الإغراء بالأموال والجاه والسلطة ومن ثم التعذيب لأوائل المسلمين ومن بعدها المقاطعة الإقتصادية والإجتماعية للمسلمين في شعب ابي طالب ومن بعدها الإقدام على محاولة قتله (صلّى الله عليه وسلم) بمشاركة جميع القبائل ليضيع دمه (صلّى الله عليه وسلم) بينهم ولا يستطيع قومه المطالبة بدمه، (ابن هشام، 1955)، فالشورى قبل الاسلام شملت ميادين الحياة كافة ولم تقتصر على جانب واحد لأنهم ايقنوا انه بالشورى تتكشف الحقائق ويصحح الراي وتتوزع المسؤولية ويصل الفرد فيها الى القرار الصائب، (الطبري، 1993).

الشورى في الإسلام

لا يخفى علينا أن الشورى في الإسلام أمر الهي من الله عز وجل لنبيه الكريم محمد (صلّى الله عليه وسلم) وإن الامر الالهي للنبي (صلّى الله عليه وسلم) هو أمر لأصحابه (رضي الله عنه) ولأمتة من بعده فهي من المبادئ الأساسية في الإسلام

وقد طبق النبي (صلّى الله عليه وسلم) وأصحابه (رضي الله عنه) هذا المبدأ تطبيقاً عملياً في تعاملاتهم فلم يضع الرسول الكريم (صلّى الله عليه وسلم) قواعد محددة للشورى ولم يرسم اليات ثابتة لها حتى لا يقتصر تنفيذ الشورى عليها، لان هدفه (صلّى الله عليه وسلم) كان جعل الشورى مبدأً واصل ثابت يمكن تطبيقه بطرق مختلفة شرط بقاء الأصل وتحقيق الغاية، وقد مارس (صلّى الله عليه وسلم) الشورى مع أصحابه منها مشاورته (صلّى الله عليه وسلم) لهم في غزوة بدر حول مكان معسكرهم فقد أشار الحباب بن المنذر (رضي الله عنه) على النبي (صلّى الله عليه وسلم) بتغيير مكان المعسكر ليكون قريباً من الماء حتى يتمكن المسلمون من السيطرة على مصادر الماء والاستفادة منها في الحرب وحرمان المشركين منها، (شبلبي، 2005)، وكذلك مشورته (صلّى الله عليه وسلم) للصحابة في غزوة أحد عندما نزل (صلّى الله عليه وسلم) على رأي الأكثرية في ملاقات العدو خارج المدينة المنورة على حين ان رأيه (صلّى الله عليه وسلم) كان مخالفاً لهم وهو البقاء في المدينة المنورة، (ابن هشام، 1955)، كما شاور (صلّى الله عليه وسلم) الصحابة في غزوة الخندق وأخذ بمشورة الصحابي سلمان الفارسي الذي أشار عليه بحفر الخندق وامر (صلّى الله عليه وسلم) بتنفيذ رأيه، (متولي، 1972)، وكانت مشورته (صلّى الله عليه وسلم) للصحابة تتم في المواضيع التي لا يكون فيها امر نزل به وحي من الله تعالى، فقد كان (صلّى الله عليه وسلم) يشاور الصحابة (رضي الله عنه) في الأمور المتعلقة بالحروب والغزوات وغيرها من الأمور المتعلقة بالنواحي السياسية والإدارية والاجتماعية، فقد كان (صلّى الله عليه وسلم) ملازماً للشورى في الأمور العامة والخاصة فعن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: (ما رأيت احداً اكثر مشورة من رسول الله (صلّى الله عليه وسلم))، (الترمذي، 1996) ولم يحدد القرآن شكلاً ثابتاً للشورى وإنما جعلها مرنة ملائمة لكل زمان ومكان لان نُظِم الإسلام تتماشى مع كل زمان ومكان وذلك من باب الرحمة والتوسعة على المسلمين، وقد سار الصحابة (رضي الله عنه) بعد وفاة الرسول (صلّى الله عليه وسلم) على نهجه (صلّى الله عليه وسلم) في الشورى فقد كانوا يتشاورون في امورهم ويعملون على استنباط الاحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية واولى تلك المشاورات تشاورهم في أمر الخلافة بعد وفاة الرسول (صلّى الله عليه وسلم) فلم يحدد الرسول (صلّى الله عليه وسلم) من يتولى امر المسلمين من بعده وقد استقر امرهم بعد المشاورة على الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الذي كان ينظر في أمور الناس بما يجد في كتاب الله وسنة نبيه (صلّى الله عليه وسلم)، فإن لم يجد خرج الى الناس وشاورهم فإن اجتمعوا على امر سار عليه، (الطبري، 1993)، وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يشاور المسلمين مقتدياً بمن قبله (رضي الله عنه) فقد شاور (رضي الله عنه) الصحابة في قتال الفرس، كما شاور (رضي الله عنه) الصحابة في امر الدخول الى الشام لما بلغه انتشار الطاعون فيها، وقد شاور الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الصحابة في امر جمع كلام الله في مصحف واحد، (ابن هشام، 1955)، كما كان امير المؤمنين علي (رضي الله عنه) يعمل بالشورى ويأخذ برأي الجميع حتى لو كانت اراؤهم مخالفة لرأيه ففي امر قتال الخوارج لم يكن امير المؤمنين (رضي الله عنه) يريد قتالهم، بل كان يعد الجيش لقتال معاوية بعد قضية التحكيم، الا ان قتل الخوارج لعبد الله بن خباب اثار الصحابة وذهبوا الى امير المؤمنين (رضي الله عنه) وطلبوا منه قتالهم ثم اذا فرغوا من قتالهم ذهبوا الى الشام فعمل (رضي الله عنه) برأيهم فكانت معركة النهروان التي قضوا فيها على الخوارج، (الطبري، 1993)، كما شاور (رضي الله عنه) الصحابة في العديد من الأمور منها الإبقاء على ولاية أبو موسى الاشعري وتنصيب زياد بن أبيه على فارس وغيرها من الأمور، (الجزري، 1997)، وهكذا كانت الشورى مبدأً راسخاً في عهد الخلفاء الراشدين طبق في إختيارهم للحكم ومن ثم في امورهم الخاصة والعامة التي تتعلق بالأمة وذلك من خلال مشورة اهل الراي من الصحابة، وهكذا نجد ان الشورى في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنه) من بعده كانت نظرية عامة محوراً نص القرآن وهي منبع لجميع نظم المجتمع بما فيها النظام السياسي.

كلمة الشورى في القرآن (بلفظ صريح - بلفظ غير صريح)

كلمة الشورى في القرآن بلفظ صريح

تعد الشورى من القواعد الأساسية التي اهتم بها القرآن الكريم فهي حجر الزاوية في بناء المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وتظهر أهميتها من خلال العديد من الآيات التي تحدثت عنها بلفظ صريح وقد اظهر الإسلام تلك الأهمية من خلال دورها في تبادل الأفكار والتوجيه والإرشاد فيما بينهم منذ بدايات الدعوة الإسلامية ليبين للمسلمين اثرها الفعال في محاربة التسلط والاستبداد بالرأي والعمل على مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات وقد وردت في النص القرآني بلفظ صريح في ثلاث مواضع تمثلت فيما يأتي:

- تجلت أهمية الشورى في سورة كاملة عرفت بسورة الشورى حيث أعتبرت من صفات المسلمين المؤمنين بقوله تعالى: ﴿فَمَا أوتَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾، (سورة الشورى : الاية 36 . 39).

- كما امر الله سبحانه وتعالى عباده بالشورى في سورة البقرة فجاءت بلفظ (تشاور) فقال تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَّمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وِلْدَةٌ بِوِلْدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ۗ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُنَّ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، (سورة البقرة : الاية 233).

- كما جاء الامر الإلهي لرسوله الكريم (صلّى الله عليه وسلم) بمشورة أصحابه (رضي الله عنه) بلفظ (وشاورهم) بقوله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾، (سورة ال عمران : الاية 159).

كلمة الشورى في القرآن بلفظ غير صريح

لقد وردت الشورى في القرآن الكريم بمعان تدل عليها من غير اطلاق لفظ صريح لها في كثير من الآيات التي تؤكد على أهميتها وتجمع جميع نواحيها ومن هذه الآيات التي تضمنت معنى الشورى :

- جاءت إشارة الى معنى الشورى من خلال قصة النبي سليمان (عليه السلام) مع ملكة سبأ بقوله تعالى : ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسْبَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، (سورة النمل : الية 29 الى 34)، وهنا إشارة الى استطلاع ارائهم واستشارتهم ليقفوا معها ويساندوها.

- كما جاء النص القرآني مبينا أهمية الشورى في الجو الاسري المضطرب وضرورة التشاور بين الزوجين في مسألة الإرضاع دون ايراد كلمة الشورى ولكن من خلال دلالة المعنى بقوله تعالى : ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا

عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُدُّهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُنَّ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾، (سورة الطلاق : الآية 6)، فمن حق الوالدين التشاور والتراضي بينهما فيما فيه مصلحة الأبناء ولا يحق لأحد الأبوين الانفرد بالرأي دون الآخر وهذا دليل على أهمية الشورى.

إن القرآن الكريم لم يبين أو يقيد الشكل الذي تتم به الشورى وإنما تركه مفتوحاً حتى يتلائم مع الصورة المناسبة لنا والتي تتلائم من التطورات الحاصلة في المجتمعات فهي ليست جامدة أو متحجرة وإنما هي تتشأ من حقيقة الإيمان المستقر في القلب وقد جاء ذلك من باب التوسيع والرحمة للمسلمين تاركاً لهم تحديد الطرق والظروف المناسبة لهم بما يتلائم مع نظام الدولة وسياساتها.

أنواع الشورى مصدرها ونتائجها في النصوص الشرعية

(القرآن الكريم والسنة النبوية)

المصدر	نوع الشورى	النتيجة
1. سورة الشورى (وأمرهم شورى بينهم)	شورى عامة	تأكيد ان الشورى من من صفات المجتمع
2. سورة ال عمران (وشاورهم في الأمر) قاعدة للشورى	أمر للنبي (صلّى الله عليه وسلم)	تأسيس
3- غزوة بدر	شورى عسكرية	الأخذ برأي الصحابي الحباب بن المنذر (رضي الله عنه)
4- غزوة أحد	شورى عسكرية	الأخذ برأي الأغلبية من الصحابة (رضي الله عنه)
5- غزوة الخندق	شورى دفاعية والأخذ	للخروج من المدينة المنورة أو البقاء فيها للقتال حفر الخندق

بالرأي الجديد للصحابي

سلمان الفارسي (رضي الله عنه)

الأخذ برأي أبو بكر

شورى سياسية/ شرعية

6- اسرى غزوة بدر

(رضي الله عنه) في الفداء

مشاورة الصحابة (رضي الله عنه)

شورى سياسية

7- سقيفة بني ساعدة

وإختيار الخليفة

أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

وضع نظام مؤسسي

شورى سياسية

8- تشكيل مجلس شورى

لإختيار الخليفة

قائم على الشورى

من ستة اشخاص

في عهد الخليفة

عمر (رضي الله عنه)

توسعة المسجد الحرام

شورى إدارية عمرانية

9- عهد الخليفة عثمان

والمسجد النبوي

بن عفان (رضي الله عنه)

التعامل مع الفتن والخوارج

شورى سياسية اجتماعية

10- عهد الأمام علي بن

أبي طالب (رضي الله عنه)

تعيين الأكفاء من الولاية

شورى سياسية إدارية

11- عهد الأمام علي بن

والقضاة

أبي طالب (رضي الله عنه)

ومما تقدم يظهر لنا أن الشورى ممارسة واقعية مستمرة في شؤون الدولة الإسلامية شملت جميع المجالات السياسية والعسكرية والإدارية والاجتماعية، مما يجعل منها نظاما متكاملًا للحكم في الإسلام.

المبحث الثاني

أهمية الشورى

تعد الشورى من المبادئ الشرعية التي لاغنى للفرد والمجتمع عنها فهي تنظف النفس الإنسانية من سطوة الاستبداد وطغيان الإنفراد والاستبداد بالرأي لذا فإن اعتمادها في جميع جوانب حياتنا له أهمية كبيرة متأتية من عدة أمور أهمها:

1. إن الشورى أمر رباني أمر الله بها نبيه الكريم (صلّى الله عليه وسلم) وقد طبق (صلّى الله عليه وسلم) هذا الأمر بشكل عملي في الكثير من المواقف والاحداث ونحن كمسلمين وجب علينا ان نلتزم بأمر الله تعالى و الإقتداء بنبيه (صلّى الله عليه وسلم) من خلال تطبيق الشورى في أمور ديننا ودنيانا للوصول الى القرارات الصائبة.
- 2- إن الشورى من صفات المؤمنين وهي اعمق من كونها فكرة وصف الله بها المؤمنين على سبيل المدح والرضا عنهم وتتضح أهميتها بأن الله ذكرها بين الصلاة والزكاة وهذا يدل على مكانتها وأهميتها فهي رحمة للأمة فمن شاور وصل الى صواب الأمور ومن ترك المشورة حصد العناء، (شبلي، 2005). وقد ذكرها الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، (سورة الشورى : الاية 38)، فقد وصفتهم الآية الكريمة على سبيل المدح والرضا عنهم.
3. تكمن أهمية الشورى في منع الوقوع في الأخطاء خصوصا عند اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة الدولة وعلاقتها الداخلية والخارجية، (السيوطي، 1999).
4. تعد الشورى أمانة فمن أستشير في أمر وجب عليه ان يُشير بما يراه صوابا فلا يجوز له أن يخون من استشاره بإخفاء صواب المصلحة عنه فقال (صلّى الله عليه وسلم) : (المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه)، (الترمذي، 2009).

فوائد الشورى

تعتبر الشورى من الأمور المهمة في حياة الامة لما لها من فوائد كثيرة منها:-

- 1- الشورى حق من حقوق المسلمين فكل مسلم له الحق ان يبدي رأيه فلا يجوز منعه من حقه لأن الأفراد هم مصدر السلطات.
- 2- الاستفادة من القدرات الفكرية والعقلية لافراد المجتمع مما يؤدي الى اتخاذ قرارات صائبة.
- 2- تعمل الشورى على تحقيق العدالة والمساواة وتمنع الاستبداد بالرأي وتقف بوجه الحكام وتسلبهم بالرأي وتمنع الظلم الذي يؤدي الى هلاك الامة ، (متولي، 1972).
- 3- تعزيز الوحدة وزرع الثقة في نفوس الامة والوصول بها الى الصلاح والشفاء من امراضها السياسية والاجتماعية فعندما يشترك الافراد في صناعة القرار يشعرون بالمسؤولية وقوة الإنتماء للجماعة .
- 4- المشاركة الجماعية للأمة في اتخاذ القرارات ورفع مستوى الجماعة وحملها على التفكير في المسائل العامة والاشترك الفعلي في الحكم وإدارة أمور الدولة بطريق غير مباشر وتعويد الناس على تحمل المسؤولية والنهوض بمجتمعهم وعدم انتظار التغيير من الأعلى، (المهدي، 2006).

أنواع الشورى

لاشك ان الشورى تتخذ أنواعا مختلفة منها:

- الشورى العامة: وفي هذا النوع من الشورى يتم اخذ المشورة من عامة الناس او من يمثلهم ممن يختارنه (اهل الحل والعقد) و تكون في القضايا المصيرية التي تهم مصالح الامة عامة، (الغزالي، 2017)، كإعطاء الرأي في مسألة تطرح للمناقشة من قبل

أهمية الشورى في صنع القرار في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده وضرورة تطبيقها في الوقت الحاضر | المجلد (1)، العدد (2)، السنة 2025، (132-146) ▶

ولي الأمر ويتم فيها سماع جميع الآراء ثم يحسم الأمر من قبل الحاكم كما في إعطاء الرسول (صلّى الله عليه وسلم) الصلح لبني غطفان على الثمار في المدينة المنورة، (الماوردي، 2000).

- الشورى الخاصة: ويتم في هذا النوع من الشورى اخذ رأي اهل الخبرة والتخصص وهي مقتصرة على فئة معينة متخصصة في الامر المراد اخذ الشورى له، وليس عامة الناس، ومثال ذلك عندما اخذ الرسول (صلّى الله عليه وسلم) رأي ومشورة أصحاب المشورة في مسألة معينة تخص الشؤون العسكرية للأمة كغزوة أحد، واخذه (صلّى الله عليه وسلم) رأي الصحابة في غزوة الخندق والعمل بمشورتهم، (الماوردي، 2000).

الشورى في واقع حياتنا

إن تسيير الأمور العامة للأمة لا بد ان يكون من خلال المشاورة والاخذ برأي الأكثرية، على أساس ان الرسول (صلّى الله عليه وسلم) المؤيد بالعصمة من الله قد التزم الشورى بإعتباره أول حاكم للأمة الإسلامية وحث الأمة على التشاور في جميع امورها وينكر الغزالي في هذا السياق: "إن قواعد الإسلام توجب على الحاكم أن يستشير، وتوجب على كل فرد في الامة ان ينصح ويعلن ما يرى انه الحق، وعلى الحاكم ان يقرع الحجة بالحجة، وان يؤيد وجهة نظره بالعقل لا بالسوط"، (الغزالي، 2017، 72)، فالرأي متى صدر عن الأغلبية يكون اقرب الى الصواب لان الإجماع ابعد عن الخطأ، لذا وجب على ولي الأمر الاخذ برأي الأغلبية بعد اعتماد الشورى، وفي وقتنا الحاضر يتم هذا عن طريق الاخذ برأي الشعب في القضايا التي تمس حاجاتهم ومصالحهم وبهذا يتطور المعنى الحقيقي للشورى ويصبح الشعب هو مصدر السلطات، و خير مثال يقتدى به عندما خرج الرسول (صلّى الله عليه وسلم) لإعتراض عير قريش القادمة من الشام والمحملة ببضائع المشركين بزعامه أبي سفيان بعد ان أرغمت قريش المسلمين على ترك أموالهم وارضهم بمكة والاستيلاء عليها وعندما علم أبو سفيان بذلك ارسل الى المشركين بمكة يستفروهم فتجهزوا للقاء المسلمين وقتالهم، وهنا استشار الرسول (صلّى الله عليه وسلم) الناس من المهاجرين والانصار واخبرهم بخروج المشركين لقتالهم وقال (صلّى الله عليه وسلم) لهم : "اشيروا عليّ"، (ابن هشام، 1955، 122)، فاشاروا عليه بالسمع والطاعة له (صلّى الله عليه وسلم) والخروج لملاقاة المشركين وقالوا له : "سربنا على بركة الله لعل الله يريك منا مناقر به عينك"، (الطبري، 1993، 74) وهذا خير دليل على عدم تهميش رأي الشعب فلا بد من معرفة ارائهم في القضايا التي تمس واقع حياتهم، و نستطيع الوصول الى خلاصة مفادها ان للشعب الحق في تقرير مصيره في القضايا التي تهمة، كما له الحق في اختيار من يتولى امره عن طريق الانتخاب كما حدث في زمن الخلافة الراشدة في اختيار خليفة للمسلمين، ومن ثم الزام ولي الأمر بالشورى بحيث يبقى تحت الرقابة من قبل افراد الامة، كما وتجدر الإشارة الى ان الأمور التي تمس امن الدولة وسيادتها هي من الأمور الخطيرة التي يجب ان يترك الامر فيها لأهل الخبرة والاختصاص من اهل الشورى لان ذلك اجدر بان يصيب الصواب، وبما ان واقع الكثير من الدول العربية الإسلامية يبتعد عن المبادئ الحقيقية للشورى ويقوم على احتكارها للسلطة وجعلها مستبدة بيد فئة معينة، (بابلي، 1968)، ورفض الأساليب والاليات الحديثة التي يتم من خلالها تطبيق الشورى وبذلك يتولد الظلم والاستبداد الناتج عن الابتعاد عن منهج وضعه الله لتنظيم امور الامة والوصول بها الى احسن حال ولاسيما ان النيات تطبيق الشورى مستمدة من قواعد فقهية أصولية أهمها:

- الأصل في الأشياء الإباحة، والتصرف مع الرعية مرتبط بتقديم المصلحة العامة على الخاصة، (الماوردي، 2000).

- إزالة الضرر الأشد بالأخف

- درة المفسدة أولى من جلب المصلحة

- تقديم الأرحح اذا تعارضت المصالح والمفاسد، (الغزالي، 2017).

وهنا نستطيع القول بأنه لا مانع من الاخذ ببعض المستجدات المستحدثة في اشكال الحكم التي تكون فيها مصلحة للأمة بما لا يخالف مبادئ الشريعة بل على العكس فإن الاخذ ببعض المستجدات قد يؤدي الى تحقيق مصلحة عامة، كما يجب إزالة الحاجز الذي يقف امام تطبيق الشورى في وقتنا الحاضر والمتمثل بإحتكار السلطة من قبل الفئة الحاكمة والاستبداد والجور على مصالح العامة، كما يجب الزام الحاكم بالشورى وعزل من لا يلتزم بها.

أهمية الشورى في بناء المجتمع الديمقراطي الإسلامي

إن الشورى ليست مجرد وسيلة تنظيمية لإتخاذ القرارات بل هي جزء اساسي من مبادئ الشريعة الإسلامية ذكرت في القرآن الكريم في سياقات مختلفة لتعمل على تحقيق البنية السياسية والأخلاقية والإجتماعية للدولة فهي وسيلة لإرساء العدل وتعزيز المشاركة الجماعية للأفراد كما تعد مبدأ أصيلاً في الإدارة والحكم حث عليها الإسلام وجعلها ركيزة أساسية لاتخاذ القرارات، (ابن خلدون، 1981)، وهي لا تعني تبادل الآراء فقط بل تعبر عن روح المشاركة الجماعية في صناعة القرارات بما يحقق التوازن بين الحاكم والمحكوم ومشاركة اهل الحل والعقد في السياسات العامة وسن القوانين بما يحد من الاستبداد ويعزز شرعية النظام الحاكم، (الانصاري، 1980)، وما المجالس النيابية والتشريعية في وقتنا الحاضر الا تطبيقاً لمبدأ الشورى في صورته الحديثة لتشكل الأداة الرقابية على الحكومات، كما ان السياسات الاقتصادية للدول عندما تدار على أساس تشاوري يضمن العدالة في توزيع الثروات تكون النتائج أكثر عدالة واستدامة،(الخالدي، 1997)، وقد اكد العلماء والمفكرون المسلمون كالماوردي وابن خلدون على ضرورة اعتماد الشورى كأساس للحكم الإسلامي لما تحققه من توازن واستقرار في المجتمع وهي بهذا تختلف عن الديمقراطية الغربية التي تتبع فلسفة بشرية تفنقر الى الضوابط، اما الشورى فهي تنطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية وتضبطها القيم الأخلاقية، وختاماً فإن تفعيل مبدأ الشورى في مجتمعاتنا اليوم ضرورة حضارية لإنهاء الاستبداد والتسلط وبناء مجتمع يقوم على التفاهم والمشاركة في اتخاذ القرار، وبالتالي فإن هذا يتطلب منا تربية للأفراد على ثقافة الحوار وتطوير للمؤسسات العامة وربط العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي بروح الشورى بشكل عملي وليس مجرد تطبيق شكلي.

مجالات تطبيق الشورى في الوقت الحاضر

نوع المجال	التطبيق	الأثر والفائدة
1- المجال السياسي	اشراك المواطنين او من يمثلهم في مناقشة القرارات والقوانين قبل تطبيقها	تعزيز مبدأ المشاركة والحد من الإستبداد بالرأي
2- المجال الإداري	أخذ مشورة الموظفين من أصحاب الخبرة في اتخاذ القرارات الإدارية	تعزيز روح الإنتماء وتحسين الأداء المؤسسي

أهمية الشورى في صنع القرار في زمن الرسول (صلّى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده وضرورة تطبيقها في الوقت الحاضر | المجلد (1)، العدد (2)، السنة 2025، (132-146) ▶

3- المجال التعليمي	اشراك المعلمين والطلاب	تطوير العملية التعليمية
	واولياء الأمور في وضع	بما ينسجم مع حاجات
	الخطط والأنشطة التربوية	الطلاب والمجتمع
4- المجال الاجتماعي	عمل لجان اجتماعية للإطلاع	تقوية الروابط المجتمعية
	على القضايا والمشاكل الأسرية	ونشر ثقافة الحوار بين
		أبناء المجتمع
5- المجال الديني	مشاورة العلماء ورجال الدين	تحقيق التماسك
	في القضايا الدينية قبل اصدار	الديني وضمان وحدة
	الفتاوى	الصف
6- المجال الاقتصادي	زيادة دور المجالس الاقتصادية	تحقيق التنمية
	الاستشارية وغرف التجارة والصناعة	المستدامة ونجاح
		المشاريع الكبرى
7- المجال الثقافي	تطوير دور المجالس الاستشارية	التخلص من الانحرافات
	الثقافية واشراك المختصين في	الفكرية ونشر وعي
	الثقافة العامة	ثقافي صحيح

الخاتمة

الحمد لله الذي انعم علينا بإتمام هذا البحث والذي توصلنا من خلال سعينا لكشف ما في ثناياه الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها بالاتي:

- 1- الشورى مبدأ ونظام ريباني وضعه الله وامرنا به لأنه من الركائز الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الإسلام.
- 2- إن نظام الشورى جاء موافقا للطبائع البشرية التي تميل الى منع التسلط والاستبداد بالرأي.
- 3- الشورى حق من حقوق المسلمين على الحاكم، فالحاكم ملزم بالشورى ومن لا يستشير يحق للأمة عزله.
- 4- ان اليات تطبيق الشورى تستمد من القواعد الفقهية مادامت تلك الاليات في حدود المبدأ العام للشورى.
- 5- يجوز الاخذ بالمستجدات المستحدثة في اشكال الشورى وطرق اعتمادها في الحكم بما فيه مصلحة الامة وبشكل لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

6. إن نجاح مبدأ الشورى يستند على حسن اختيار اهل الشورى لما له من دور كبير في تقديم الأفكار الأكثر نفعاً وصواباً وبما فيه صالح الأمة.

7- الشورى في الإسلام تقوم على حقيقة مفادها ان الحكم هو حكم الله المنزل على رسوله وعلماء الامة هم على رأس رجال الشورى.

8. جاء الإسلام بمبدأ انساني غاية في العظمة وهو الشورى ودلالة على أهميته سميت سورة من سور القرآن باسم الشورى.

9- نحن كمسلمين وجب علينا أن نربي أولادنا على الشورى ونجعلها منهج للعمل والتطبيق في البيت والمدرسة والمجتمع حتى يعلم ابناؤنا أهمية هذا المبدأ الإسلامي.

10- لم يحدد القرآن الكريم ولا السنة النبوية نظاماً خاصاً للشورى رحمة بالناس لان الشورى صالحة للتطبيق في أي مكان وكل زمان.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.

التوصيات

إن من ابرز التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذا البحث هي :

1. احياء مبدأ الشورى في الأنظمة المعاصرة سياسياً وادارياً بما يتوافق مع روح الإسلام.
2. اعتماد مبدأ الشورى في المدارس والمناهج الدراسية من اجل ترسيخ قيم الحوار والمشاركة لدى الجيل الجديد.
3. دعم البحوث العلمية التي تربط التجربة الإسلامية الخاصة بالشورى بالأنظمة المعاصرة.
4. نشر الوعي وتنظيم الندوات والمؤتمرات لتوضيح ان الشورى نظام إسلامي اصيوليست شكلاً من اشكال الديمقراطية المستوردة.

الشكر والتقدير: أحمد الله العلي العظيم واشكره على نعمه أن مَنّ علينا بإتمام هذا البحث، كما لا يسعني إلا ان أتقدم بالشكر والتقدير لكل من كان له الفضل بمساعدتي على إتمام هذا البحث وخص منهم بالذكر عائلي التي أخذتُ من وقتهم الكثير من الساعات لإتمام هذا العمل.

تضارب المصالح: لا يوجد أي تضارب للمصالح قد يؤثر بشكل او بأخر على نشر هذا البحث.

التمويل: اصرح بأنه لا يوجد أية مصالح مالية من شأنها أن تؤثر أو تعيق نشر هذا البحث المقدم للمجلة.

المصادر والمراجع

1. أبن الاثير.(1997). الكامل في التاريخ : بيروت، دار الكتاب العربي.
- 2.الانصاري.(1980). الشورى واثرها في الديمقراطية : بيروت، المكتبة العصرية.
3. انيس.(2000). المعجم الوسيط : مكة المكرمة، المكتبة التجارية.
- 4- ابو بكر الرازي.(1989). مختار الصحاح : بيروت، مكتبة لبنان.
- 5- بابلي.(1968). الشورى في الإسلام : بيروت، دار الإرشاد.
6. الترمذي.(1996). الجامع الكبير (سنن الترمذي) : بيروت، دار الغرب الاسلامي.
7. الخالدي .(1997). قواعد نظام الحكم الإسلامي : بيروت، دار الفكر.
8. أبن خلدون.(1981).العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر :بيروت، دار الفكر.
9. السيوطي. (1999).الجامع الصغير في احاديث البشير النذير: بيروت، دار الكتب العلم.
10. شبلي، رؤوف.(2005).الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها : الرياض، دار القلم.
11. الطبري.(1993). تاريخ الأمم والملوك،تحقيق : مصر، دار المعارف.
12. العجوز.(1981). مناهج الشريعة الإسلامية: بيروت، مكتبة المعارف.
13. الغزالي.(2017). مائة سؤال عن الإسلام : مصر، دار النهضة.
14. أبو فارس.(2001). النظام السياسي في الإسلام : الأردن،النادي الشبابي.
15. الفيروز ابادي.(1995). القاموس المحيط : بيروت، دار الفكر.
- 16- قلعجي.(1988). معجم لغة الفقهاء :الأردن، دار النفائس.
17. الماوردي.(2000). الاحكام السلطانية والولايات الدينية : بيروت، دار الكتب العلمية.
18. متولي.(1972). مبدأ الشورى في الإسلام : بيروت، عالم الكتب .
19. المهدي.(2006). الشورى في الشريعة الإسلامية : بغداد، دار الكتب.
- 20- أبن هشام.(1955). السيرة النبوية : بيروت، دار الكتب.